نحو تطوير إعداد المعلم النوعي
بتوفير معايير الجودة في مواجهة قضايا العولمة

ورقة عمل من إعداد

أ.د.محمد على نصر

أستاذ المناهج وطرق التدريس / غير متفرغ بكلية التربية جامعة المنيا

وعميد كليتي التربية والتربية النوعية جامعة المنيا سابقا

وعضو المجالس القومية المتخصصة

كلية التربية النوعية بالمنصورة

المؤتمر السنوي الثالث

تطوير التعليم النوعي في مصر والوطن العربي

لمواجهة متطلبات سوق العمل في عصر العولمة (رؤي استراتيجية)

٩ – ١٠ أبريـــل ٢٠٠٨

٢٠٠٨ م / ١٤٢٩هـ

نحو تطوير إعداد المعلم بتوفير معايير الجودة في مواجهة قضايا العولمة

أ. د. محمد على نصر

كلية التربية جامعة المنيا

أولا : مقدمة :

يعيش مجتمع اليوم عصرا يتسم بتغيرات وتحولات عديدة ، ولذلك يطلق عليه البعض مجتمع المعرفة ، والمجتمع المعلوماتى ، والمجتمع التكنولوجي ، والمجتمع الالكترونى ، ومجتمع الفضائيات والاقمار ابصناعية ، ومجتمع الاتصالات السريعة واللحظية وغيرها من المسميات .

كل تلك التغيرات والتحولات اثرت أيجابا او سلبيا على جميع المؤسسات التربوية والتعليمية في مصر ، ومن بينها كليات التربية النوعية من منطلق أن هذه الكليات هى المعنية بتخريج معلم نوعى في بعض المجالات ومن بينها معلم التكنولوجيا المعلومات ومعلم التربية الموسيقية ومعلم الإعلام التربوي ، ومعلم التربية الفنية وغيرها من مجالات التخصصات النوعية .

وبنظرة تحليلية موضوعية – خاصة وأن كان لى شرف ان اكون عميدا لكلية التربية النوعية بالمنيا بعد ان كان لى الشرف بأنشائها بالاضافة الى كلية التربية التي كنت عميدا لها ارى أن كليات التربية النوعية – شأنها شان جميع كليات الجامعات المختلفة في حاجة الى التطوير والتحيث .

ولما كان المعلم النوعى هو حجر الزاوية في العملية التعليمية بكليات التربية النوعية لذا جاء الاهتمام بتنمية قدراتة التعليمية والبحثية والتكنولجية وتنمية مهاراته المتعددة اليدوية والعقلية والاجتماعية والبحثية ، فى مواجهة العولمة ومن هنا تأتى اهمية الدراسة الى تهدف الى تطوير برامج اعداد المعلم بتوفير معايير الجودة [1] .

ثانيا : مبررات تطوير أعداد المعلم النوعى :

توجد عدة أسباب ومبررات تدعو الى ضرورة تطوير اعداد المعلم النوعى من بينها ما يأتي :

١- حاجة جميع االكليات التربية النوعية الى التطوير
٢- حاجة جميع كليات التربية النوعية الى التحديث
٣- قصور أعداد المعلم النوعى بوجه عام بكليات ومعاهد اعاد المعلم
٤- حاجة المعلم النوعى الى تطويرالاداء بوجة عام وتنمية قدراتة
٥- حاجة كليات التربية النوعية الى تزويدها بالاجهزة والادوات والمعامل والورش
٦- قصور تحقيق الجودة بكليات التربية النوعية
٧- تأخر كليات التربية النوعية عن مواكبة ومواجهة تغيرات وتحولات العصر(شكل ١)

---

[1] محمد على نصر ٢٠٠٧ " رؤية مستقبلية للنهوض بكليات التربية النوعية بتوفير معايير الجودة "ورقه عمل قدمت للمؤتمر العلمي السنوي الثاني معايير ضمان الجودة والاعتماد في التعليم النوعي بمصر والوطن العربي (كلية التربية النوعية جامعة المنصورة)

٨- ضعف ربط مناهج التعليم بكليات التربية النوعية بثقافة المجتمع (شكل ٢)

٩- عدم تفرغ بعض اعضاء هيئة التدرسي بكليات التربية النوعية للتعليم ، والاشراف على البحث العلمى ، ومساهمتهم في خدمة المجتمع وتنمية البيئة

١٠- قصور تشغيل المعامل والورش بالرغم من أن هذة الكليات تعتمد اعتماد كبيرا على الجانب التطبيقى والميداني [١] .

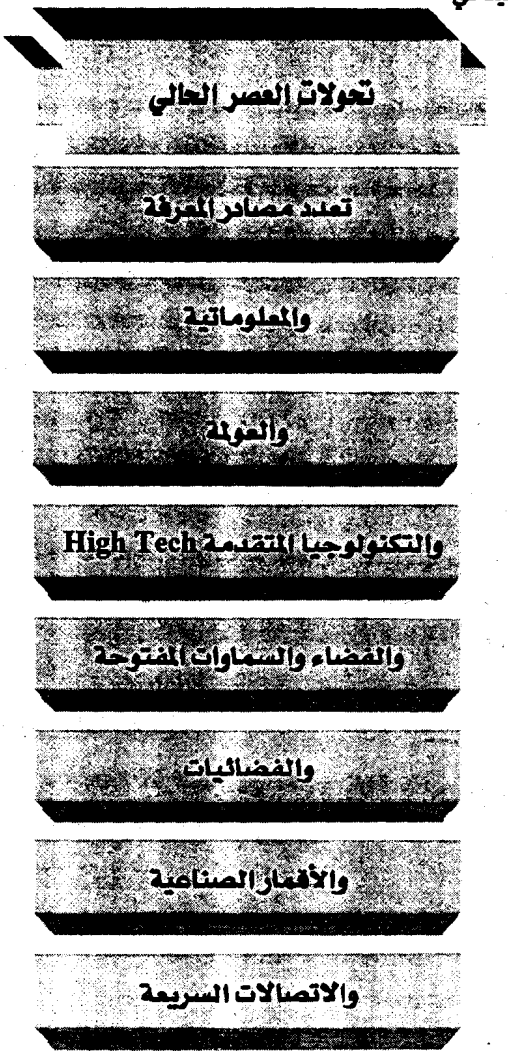

شكل (١)

[١] محمد على نصر ٢٠٠٧ ، « رؤية مستقبلية مقترحة نحو تطوير إعداد المعلم في ضوء معايير الجودة » ، دراسة قدمت إلى المؤتمر العلمي التاسع عشر ، تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة الجمعية وطرق التدريس (جامعة عين شمس)

تحولات العصر الحالي

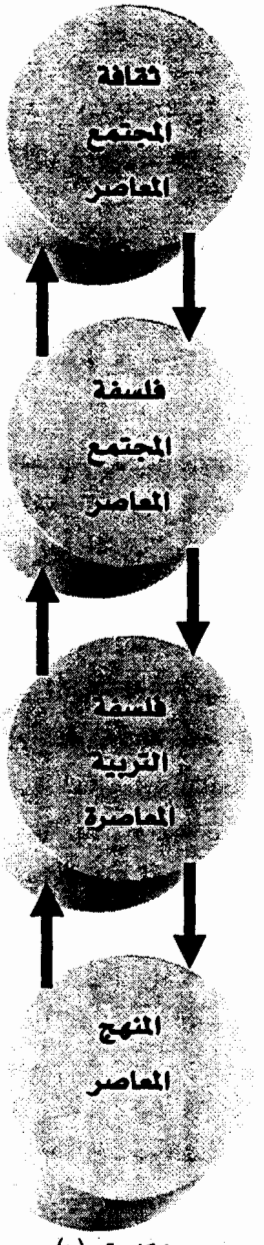

شكل رقم (٢)

مناهج التعليم بكليات ومعاهد اعداد المعلم وثقافة المجتمع المعاصر

ثالثا : مصطلحات ورقة العمل :

١- تطوير أعداد المعلم النوعى

يقصد به الوصول ببرامج أعداد المعلم النوعى الى أفضل صورة ممكنة من خلال تطوير كل عنصربدءا بتفغيل آليات واجراءات تحقيق فلسفة اعداد المعلم النوعى وتطوير اهداف اعداده ومدى استعدادة لكى يكون معلما لهذا النوع من التعليم ، وتطوير أبعاد اعدادة – وهى تلك الابعاد الاكاديمية التخصصية ، والتربوية والثقافية ، والمهنية ، وانتهاء بتقويم ادائة الشامل [١] ، [٢].

٢- العولمة :

يقصد بها حاله ترمى الى تحقيق حرية التجارة وفتح الاسواق بين الدول ، والتوصل الى سوق واحده لتلك الدول وصولا الى عالم واحد يمثل قرية كونية ، كما تهدف الى تحقيق السيادة التكنولجية التى تستهدف تحقيق التنمية الاجتماعية لبعض الدول و الشعوب بقدر ماتحصل علية من المعرفة والتكنولجيا والتنميه الاجتماعية [١]

٣- قضايا العولمة [٢] :

ويقصد بها تلك القضايا التى نشأت بجميع دول العالم النامية . مثل مصر . والدول الفقيرة ، التى تستورد التكنولجيا من الدول المتقدمة ، والتى هى في حاجة إلى تحقيق التنمية الاجتماعية ، والتى تحتاج الى السوق العالمى اكثر من عائدها الانتاجى

وتتمثل بعض قضايا العولمة في مصر في الاتى :

أ. القضية الاولى : تصارع العولمة مع الهوية القومية في بعض الأحيان

ب. القضية الثانية : تاثير العولمة على اقتصاديات الدول ايجابا او سلبا

ج. القضية الثالثة : تاثير العولمة على تحقيق التكنولجيا وتأثيرها السلبي على العمالة في مصر

د. القضية الرابعة:اهتمام العولمة على التجريب حتى ولو على الإنسان

ه. القضية الخامسة : الاهتمام الزائد بالجانب الاعلامى

و. القضية السابعة : يقصد بالجانب الاخلاقى والعنصر البيئى في ظل العولمة

---

[١] محمد على نصر ٢٠٠٤ : "رؤية مستقبلية لتطوير برامج تكوين المعلم في الوطن العربي في مواجهة قضايا العولمة" دراسة قدمت للمؤتمر القومي السنوي الحادي عشر والعربي الثالث ، تطوير برامج تكوين المعلم العربي في مواجهة العولمة مركز تطوير التعليم الجامعي جامعة عين شمس .

[٢] محمد على نصر ٢٠٠٤ : " رؤية مستقبلية لتطوير أداء المعلم في ضوء المستويات المعيارية لتحقيق الجودة الشاملة" دراسة قدمت للمؤتمر العلمي السابع عشر ،مناهج التعليم والمستويات المعيارية الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس جامعة عين شمس .

رابعا : الوضع الراهن في كليات ومعاهد المعلم النوعى :

يتمثل الوضع الراهن في ما يأتى :

١- حاجة كليات التربية النوعية الى تفعيل أليات فلسفتها بوضوح [١]:

حيث تهتم حاليا بالآتي :

- بالتعليم عن التعلم .
- بكم المعلومات عن نوعية المعلومات .
- بالتعليم الجماعي أكثر من التعليم الفردى التخصصى .
- الاهتمام بالجانب الأكاديمي التخصصي في الإعداد عن الجانب التربوي والقيمي والثقافي .
- تنمية ثقافة الذاكرة عن ثقافة الابداع .
- بالتعلم بالاستعانة بتكنولوجيا التعليم .
- تحقيق الأهداف التي هي في حاجة إلى التطوير .

٢- حاجة كليات التربية النوعية إلى تطوير الأهداف التربوية ومنها أن تكون تلك الأهداف [٢]:

- نوعية (متخصصة) Smart
- قابل للقياس Measurable
- قابل للتحقيق Achievable
- مناسبة Relevant
- ملموسة Tangible

٣- اهتمام كليات التربية النوعية بالنظريات عن التطبيق وقد نجم عن ذلك وجود فجوة بين النظرية والتطبيق ؟

٤- حاجه كليات التربية إلى تنمية الإعداد المهني للخريج

٥- قصور التربية بالبعد الثقافي في الإعداد

٦- قصور مواكبة ومواجهة تحولات العصر

٧- قصور تحقيق الجودة الشاملة

٨- وجود فجوة بين خريجى كليات التربية النوعية وبين سوق العمل

---

[١] محمد على نصر ٢٠٠٤ : " تنمية التربية الأخلاقية في برنامج إعداد المعلم وتدريبه لتحقيق الجودة الشاملة في عصر العولمة " دراسة قدمت للمؤتمر العلمي السنوي الثالث ، منظومة التربية الأخلاقية اكاديمية طيبة المتكاملة للعلوم ، مركز طيبة للدراسات التربوية ، القاهرة .

[٢] محمد على نصر ٢٠٠١ : " مداخل للتدريس والتعلم لتفعيل دور التربية العلمية في تحقيق المواطنة في عصر العولمة ، دراسة قدمت للمؤتمر العلمي الخامس للجمعية المصرية للتربية العلمية ، التربية العلمية والمواطنة ، الأكاديمية العربية للعلوم الإسكندرية .

٩- قصور كليات التربية النوعية عن اعداد معلم يتصف بصفات معينة

١٠- قصور كليات التربية النوعية عن تحقيق منظومة شاملة ومتكاملة في إعداد المعلم.

خامسا : جودة التعليم النوعى :

مفهوم جودة التعليم النوعى :

يقصد بجودة التعليم النوعى الحصول على منتج جيد يتمثل في خريج جيد يتسم بسمات معينة، وتحقيق تنمية البيئة ، وخدمة المجتمع ، من خلال تحسين العملية التعليمية التى تشمل الطالب وعضو هيئة التدريس والموارد المالية المناسبة ، وتحسين العملية التعليمية التى تتضمن مداخل وطرق التدريس وخاصة استحدام التعلم الذاتى ، والاهتمام بأنتاج المعرفة أكثر من مجرد تلقى المعرفة للطلاب المعلمين ، وتوفير استخدام مصادر المعرفة ومراكز المعلومات ، والاهتام بالتطبيقات العملية والميدانية وتطوير الأداء بمفهومها الشامل الذى يتضمن اداء كل من الطالب وعضو هيئة التدريس والقسم العلمى ، والكلية ، والجامعة ، وتطوير مرجعيات التعلم التي تشمل توفير استخدام المعامل والورش و الانشطة المختلفة ، مع توفير مساحات خضراء في حدود ٥٠ م٢ لكل طالب كذلك توفير اماكن مناسبة لكل طالب في حدود ٢٥م٢ [١] ، [٢]

وتتمثل أهمية توفير جودة التعليم النوعى في عدة محاور هى :

- اهمية معرفية
- اهمية تدريسية
- اهمية مهنية
- اهمية ذاتية
- اهمية مجتمعية (انظر شكل ٣)

---

[١] محمد على نصر ٢٠٠٦ ، " رؤية مستقبلية لتطوير برامج إعداد معلم الطفل في ضوء معايير الجودة " دراسة قدمت للمؤتمر العلمي الثامن الطفل والطفولة في مطلع الألفية الثالثة كلية التربية جامعة المنيا

[٢] المجالس القومية المتخصصة ٢٠٠٤ : المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا ، شعبة التعليم الجامعي والعالي الدورة الثلاثون التمحور حول العلم في الجامعات والمعاهد العليا المصرية. القاهرة .

- أهمية توفير معايير جودة التعليم النوعي :

١- التمكن من حقائق مادة التخصص

٢- تعرف حاجات الطلاب المعلمين ومشكلاتهم

٣- التعرف على أهداف التدريس الخاصة والإجرائية

٤- تفهم بعض أساليب التدريس وطرائق العرض

٥- إدخال تكنولوجيا التعليم (فائقة التقدم)

٦- استخدام أساليب التقويم الشامل

٧- التمكن من كيفية إعداد الدرس و عرضة

٨- التمتع بشخصية قوية

٩- التزود بالثقافة العامة والثقافة العلمية

١٠- الحرص على تكوين علاقات اجتماعية سليمة

١١- زيادة الاهتمام بإعداد المعلم

١٢- التدريب المستمر : زيادة الاهتمام بتحقيق التدريب المستمر للمعلم (أثناء الخدمة وبعدها)

١٣- زيادة الاهتمام بتحقيق الرعاية الشاملة للطالب المعلم

شكل (٣)

أهمية توفير معايير جودة التعليم النوع

سادسًا : بعض الاتجاهات العالمية الحديثة في إعداد المعلم النوعي

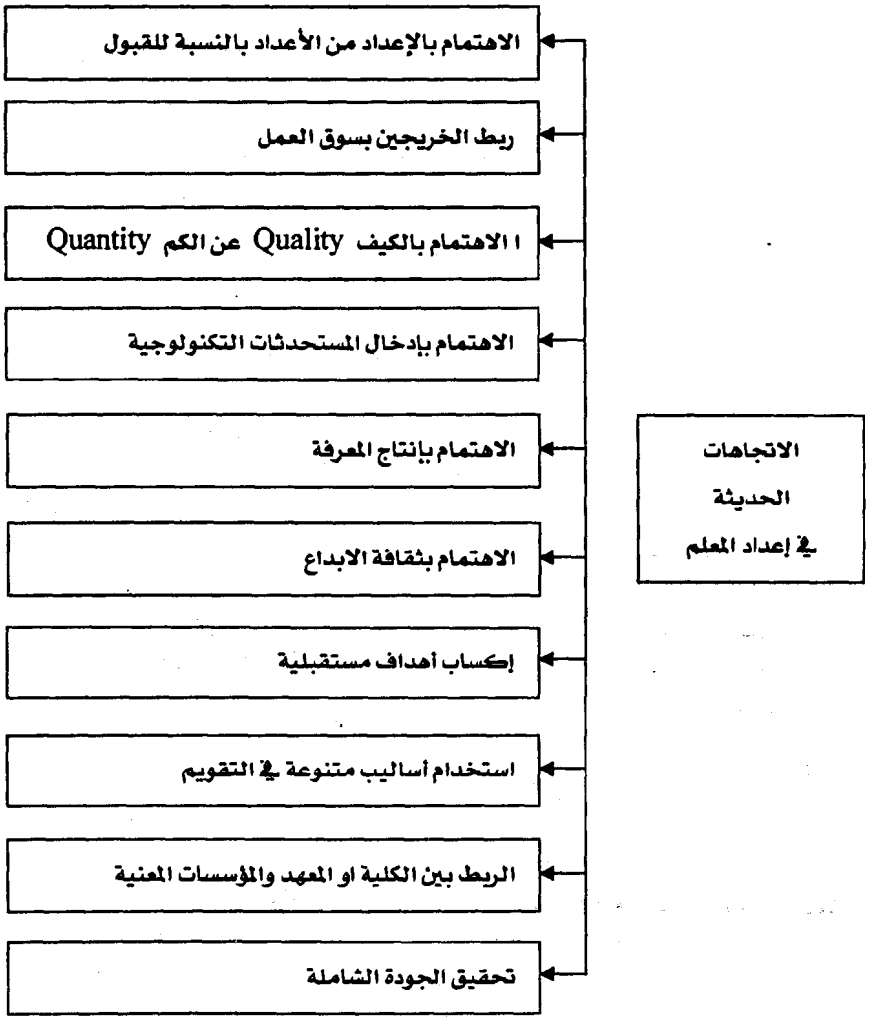

شكل (٤)

بعض الاتجاهات العالمية الحديثة في إعداد المعلم النوعي

سابعا : رؤية مستقبلية لتطوير إعداد المعلم النوعي (شكل ٥)

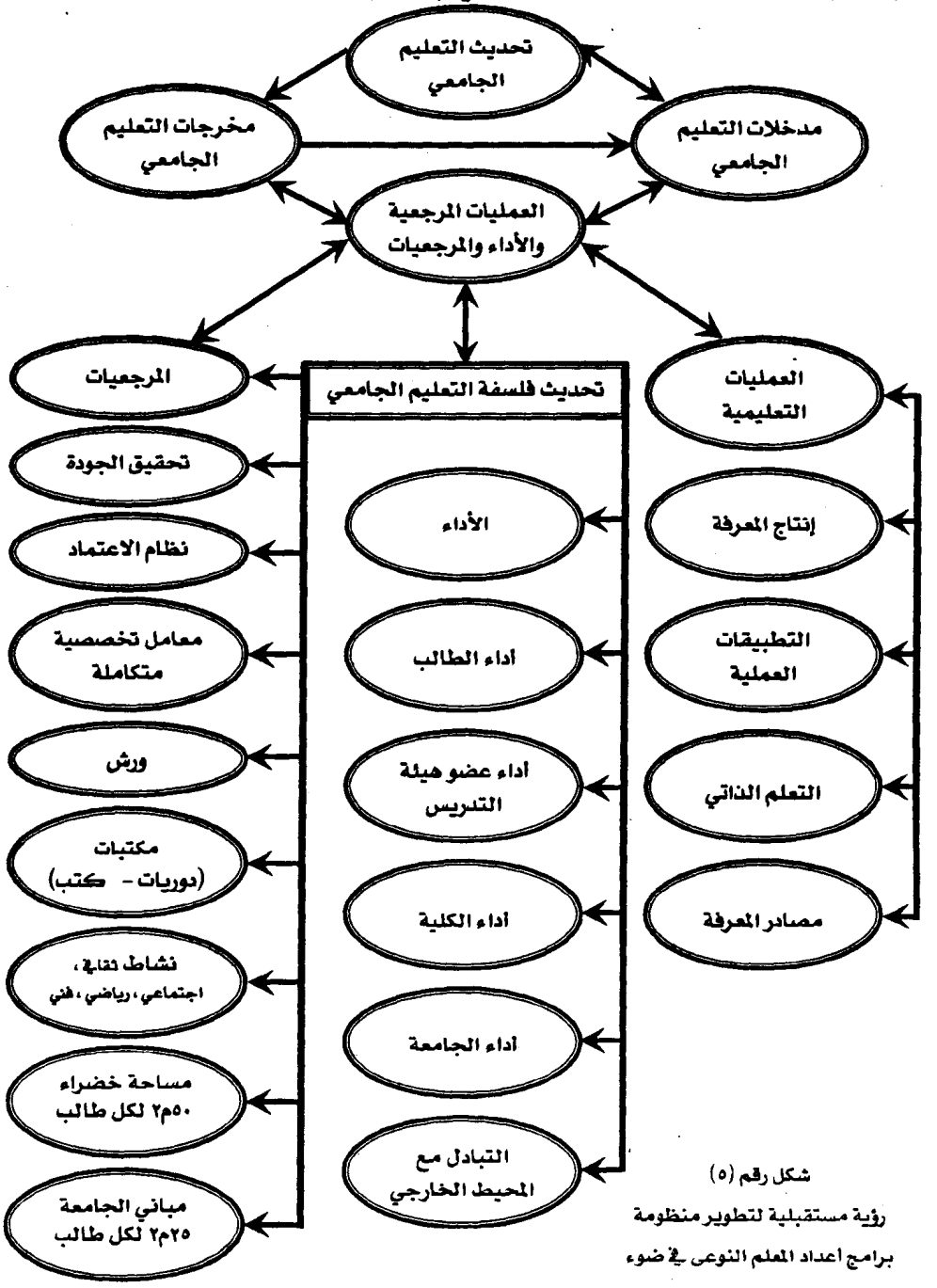

شكل رقم (٥)
رؤية مستقبلية لتطوير منظومة برامج اعداد المعلم النوعى في ضوء معايير الجودة